

شرح لمعة الاعتقاد(01) التعريف بابن قدامة ورسالته - إبراهيم

رفيق - المستوى الثاني

إبراهيم رفيق الطويل

غراس العلم لدراسة العلوم الشرعية يقدم شرح لمعة الاعتقاد للشيخ ابراهيم رفيق الطويل بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله الذي علم بالقلم. علم الانسان ما لم يعلم احمده سبحانه وتعالى حمد الذاكرين الشاكرين - 00:00:00 واسلم على المبعوث رحمة للعالمين. ومحجة للسالكين نبينا وحبيبنا وقرة اعيننا محمد وعلى الله وصحبه وسلم تسلیماً كثیراً مبارکاً الى يوم الدين. حیاکم الله احبتی الى مجلس جدید نعقدہ في شرح کتاب لمعة الاعتقاد للامام موفق الدين ابن قدامة - 00:00:33 مقدسی رحمة الله تعالى عليه وکنا في المحاضرات السابقة احبتی تحدثنا عن آآ عقیدة الحنابلة وعن المدرسة الحنبلية. تعرفنا او عرفنا لماذا اصبح الامام احمد بن حنبل شعاراً لاهل السنة والجماعة ينتمي اليه كل من يريد اظهار انه منتسب لعقيدة السلف الصالح وللنھج المحمدي في الاعتقاد - 00:00:53

لان احمد بن حنبل وقف في وجه البدع ونصر عقيدة اهل السنة ثانياً لان احمد بن حنبل اکثر وفرة في النصوص من غيره من الائمة الاعلام الكبار. وان كانوا جميعاً رحمة الله تعالى عليهم على طريق السلف الصالح وعلى طريق الصحابة - 00:01:16 والتبعين جميعاً كانت مصادرهم في البناء العقدي واحدة. الهدایة الفطرية والادلة العقلية الواضحة والعودة الى نصوص الكتاب والسنة والى ما اجمع عليه الصحابة والتبعون. فهذه مصادر الاستدلال المقبولة التي شرحناها سابقاً هي المصادر التي كان ينطلق منها جميع الائمة - 00:01:36

ورحمة الله تعالى عليهم وانما حظ احمد انما هو التفصیل والتوضیح اکثر من غيره. رحمة الله تعالى على الجميع. ثم عرفنا ذلك لماذا تحولت المدرسة الحنبلية وان كانت في اصلها مدرسة فقهية عبر التاريخ اصبح ينظر اليها كمدرسة عقدية - 00:01:56 وعرفنا ان هناك عدة اسباب وعوامل منها ان الحنابلة عموماً والسود الاعظم منهم حافظ على نمط عام في البناء العقدي لمسائل الاعتقال ولم يعکروا صفو هذه المسائل بالخوض في علوم الكلام وفي فلسفة الاغريق واليونان. هذا امر واضح في المدرسة الحنبلية - 00:02:15

نجل العلماء فيها حافظوا على نمط معين في بناء المسائل العقدية. ثانياً الامر الذي ساعد على تحول المدرسة الحنبلية الى مدرسة عقدية ايضاً اه ان كثیر من علماء الكلام جعلوا الحنابل نداً لهم في مسائل الاعتقاد. ان كثیراً من علماء الكلام - 00:02:35 كالغزالی والرازی ومن قبله ومن بعده جعل او جعلوا الحنابلة نداً لهم في مسائل الاعتقاد وهذا رسم فکرة ان الحنابلة ليسوا مجرد مدرسة فقهية بل اصحاب نمط معین في التعامل مع النصوص وفي بناء المسائل العقدية - 00:02:55 ثم بعد ذلك ذهبنا الى المدرسة الحنبلية ودخلنا معها. فعرفنا اولاً ما هي الملامح العامة للبناء العقدي عند الحنابلة رحمة الله اعلى عليهم. ثم انتقلنا لنبين هل كان فعلاً الحنابلة كل الحنابلة على قلب رجل واحد؟ عرفنا في الحقيقة ان هذا الكلام ليس ب صحيح وانما - 00:03:12

هناك اقوال وهناك تيارات داخل المدرسة الحنبلية تيارات متنوعة. وان كان التيار الاعم الالغلب هو تيار اهل السنة والجماعة الا ان هناك تيارات اه قریبة جداً من المدرسة الكلابیة الاشعرية. هناك تيارات قریبة من الغلو في اثبات الصفات ما يسمى الغلو في - 00:03:32

تشبيه آآ هناك اقوال وليس تيارات. اقوال فيها شيء من الاعتزال. اقوال فيها تأثر باراء الفلاسفة. اذا المدرسة الحنبلية هي لم تكن بجميع روادها على قلب واحد وان كان السواد الاعظم فيهم على طريقة اهل السنة والجماعة. يعني نحن الان نرصد رصد تاريخي احبتني - 00:03:52

فينبغي للانسان ان يحرر الكلام هنا ليتضح له كثير من المفاصل عنده ما تقرأ في كلام المتقدمين تجد الامور مبعثرة. تجد اه ان فلان من الحنابلة كان يسير على طريقة فلان لكن هذا لا يسير على هذه الطريقة - 00:04:12

فتحاول ان تبحث ما هو الحل ؟ الحل ان تعرف ان الحنابلة لم يكونوا جمیعا على قلب رجل واحد وان كان السواد الاعظم فيهم على طريقة السنة اه ثم بقي علينا الكلام احبتني انا هنا ختمت الحديث المحاضرة اه السابقة وتوقفت هنا يعني كنت اريد ان اكمل لكن شعرت ان الكلام - 00:04:28

يأخذ وقت فما احبيت ان تطول المحاضرة السابقة اكثر من ذلك فقلت اتبع او اختتم الكلام اليوم في المدرسة الحنبلية وننتقل باذن الله الى البدء في رحلتنا مع اه لمعة الاعتقاد موفق الدين ابن قدامة. بقي علي ان اتكلم احبتني عن اه اسباب ظهور - 00:04:48

العقدية المتنوعة داخل المدرسة الحنبلية مع ان المفروض ان شيخهم واحد احمد بن حنبل المفروض ان امام هذه المدرسة احمد بن حنبل وعنه وفرا عموما في كثير من مسائل العقيدة. فما سبب ظهور التيارات العقدية - 00:05:08

داخل المدرسة الحنبلية. هذا الذي اريد ان اجيء عنه فقلت اسباب ظهور التوجهات العقدية المختلفة داخل المدرسة الحنبلية يمكن اعادتها الى مجموعة من العوامل. العامل الاول وهذا عامل الخطير مهم. الخطأ في الرواية والنقل عن الامام - 00:05:27

الخطأ في الرواية وفي النقل عن الامام هناك بعض الروايات احبتني تنسب الى احمد بن حنبل وهي روايات ضعيفة السند. يعني لو نظرنا في سندتها لوجدنا من هو ضعيف ومن ليس بعدل في نقد الاخبار - 00:05:47

ايضا من المشاكل في هذا الباب الروايات عن الامام احمد مشكلة ان بعض الحنابلة ينقل كلام الامام احمد بالمعنى وليس باللفظ وحينما تنقل كلام الامام بالمعنى وليس باللفظ وهذا ربما النقطة الثانية آآ - 00:06:06

هذا سيسبب تشويش مع الوقت على نفس الرواية سيسبب التشويش مع الوقت على نفس الرواية وسأطبق ان شاء الله في كلام ابن قدامة رحمة الله عليه على بعض الروايات المنقولة عن الامام احمد ان فلان يرويها بطريقة - 00:06:26

وفلان يرويها بطريقة اخرى. فالخطأ في الرواية عن الامام اما ان يكون اصالة ان هذه الرواية لم تثبت عن الامام وانما جاءت بسند الضعيف او وضعت على لسان الامام احمد وضعها او ان هذه الرواية في الجملة ثابتة لكنها ليس بهذا اللفظ الذي نقلت به بل - 00:06:39

بلغ آخر وحينما نتتبع طرق هذه الروايات نعرف ما هو اللفظ الصحيح الثابت الذي رواه العدول اللاثبات؟ وما هو اللفظ آآ المرجوح الذي لا يمكن ان يكون من قول الامام رحمة الله عليه. اذا هذا هو العامل الاول عموما الخطأ في الرواية وفي النقل عن الامام - 00:06:59

قولوا فيه قد وردت روايات عن الامام احمد في مسائل الاعتقاد ضعيفة السند. او اخطأ ناقلها نأخذ مثلا مثال ذلك الرواية التي نقلها حنبل. حنبل من ابرز تلاميذ الامام احمد بن حنبل. حنبل يروي رواية عن الامام احمد في تفسير قوله تعالى وجاء - 00:07:19

اربك والملك صفا يروي حنبل ان الامام احمد قال في تفسيره لهذه الاية وجاء ربك اي جاء جاءت قدرته جاءت قدرة الله وليس المراد منها المجيء الحقيقي لله سبحانه. وهذا في الحقيقة يتنافى مع اصول الامام احمد بن حنبل والروايات الاخرى - 00:07:39

التي تدل على انه كان يثبت المجيء صفة لله سبحانه وتعالى. فالملهم حنبل لما نقل هذه الرواية عن الامام احمد زعم ان الامام احمد فسر قوله تعالى وجاء ربك انه مجيء قدرة وليس مجيء ذات - 00:08:04

فخطأه جمهور الحنابلة في هذه الرواية كما قال ابو اسحاق وابو يعلى آآ ان هذا النقل عن حنبل نقل ضعيف وليس هو الصحيح المعروف المشهور عن الامام احمد بن حنبل رحمة الله عليه. يعني نفس الحنابلة وعلماء الحنابلة خطوا حنبل. وحنبل بحد ذاته - 00:08:20

في الحقيقة قضية جدلية داخل المدرسة الحنبلية. اه وسنأتي ان شاء الله لهذا الرجل رحمة الله عليه في خضم حديثنا عن لمعة الاعتقاد حنبل احبتني اذا تفردا في نقل الروايات عن احمد بن حنبل وخالف فيما ينقله اصحاب تلاميذ الامام لا تقبل روایته عادة -

00:08:39

وهذه امور احبتني ينبغي ان يقف عندها الطالب بتمعن لماذا؟ لأن كثير من احبتنا يقولون يا شيخ نحن نرى كثير من النصوص المنشورة عن السلف الصالح فيها تأويل لآيات الصفات. فيها تأويل لآيات الصفات. فنطلب منهم ان يأتوا بهذه النصوص. فإذا هم يأتوا -

00:09:02

بمثل هذه النصوص. فإذا هي نصوص ضعيفة لم تثبت عن السلف الصالح رحمة الله تعالى عليهم. فيا طالب العلم قبل ان تنقل عن السلف الصالح عليك ان تتوثق الم نقل اهمية التوثيق العقدي في نسبة العقائد لانا احبتني نعيش في زمن تساهل فيه -
00:09:22
ناس في نقل الكلام والاخبار ونقل العقائد من دون توثيق ومن دون بحث جاد رصين عن منشأ هذه الاقوال وكيف ظهرت؟ فمثل هذه الرواية رواية حنبل اصبح كثيراً من يزعم انهم على طريقة الحنابلة يتكتنوا عليها في ان احمد بن حنبل يقول ايات الصفات -

00:09:42

مع ان من يقرأ جميع روايات الامام او جر روايات الامام يجد ان منهج احمد بن حنبل واضح انه يقر هذه الصفات على حقائقها من دون تأويل وان تأويل احمد لبعض النصوص تأويل خاص بمنص معين لا يتعارض مع اصله العام في اثبات نصوص الصفات على ظاهرها -
00:10:02

فحينما نأتي لمثل هذه الرواية نكتشف ان راوية حنبل وحنبل كما كان الخلال وغلام الخلال وغيرهم لا يقبلون تفرداته اصلا في الفقه. يعني اذا طويل الامام رواوا عن الامام احمد بن حنبل مسألة فقهية. وحنبل روى عنه خلاف هذه المسألة او خلاف قوله في هذه المسألة في الفقه لا يقبل تفرده. فما بالكم -
00:10:22

فيما هو اخطر في مسائل الاعتقاد. فالامر اذا يحتاج الى تحري واهتمام انه هل هذه الرواية ثبتت عن الامام احمد بن حنبل؟ فهذه قضية مهمة بها كذلك احبتني بعض الرسائل التي آآتنسب الى الامام احمد بن حنبل ويدركها ابن ابي يعلى في كتابه آآطبقات الحنابل وهو يترجم للامام -
00:10:43

احمد هذه الرسائل وقع فيها رسائل مكذوبة على لسان الامام وليس بصحيحة. وفي سندتها من هو ضعيف. وقد تعقبها الذهب رحمة الله عليه كثيرا في سير اعلام النبلاء وبين ضعفها. فإذا ينبغي ان نتحرى من ذلك. آآفاقول تلقي هذه الروايات آآ -
00:11:05
المنسوبة للامام والتي فيها اغاليل تلقاها آآكثير من متأخرى الحنابلة وبنوا عليها رأي الامام في المسألة مع ان هذه الروايات روايات كما قلنا ضعيفة. ولم تثبت. والاصل اننا نطبق منهج التوثيق العقادي وان نجمع جميع روايات الامام -
00:11:25

حتى نخلص الى صورة واضحة عن المسلك العقدي الذي يسلكه الامام احمد بن حنبل في باب الصفات او في باب القضاء والقدر وغيرها من الابواب العقدية طيب لا اريد اطيل اكثرا من ذلك اذهب الى العامل الثاني من العوامل التي سببت نشوء تيارات داخل المدرسة الحنبلية. اه قضية -
00:11:45

الخطأ في فهم كلام الامام ومقاصده. هذا امر ثانى ومهما جدا جدا بالنسبة لي مع ابن قدامة رحمة الله عليه لانه وقع في شيء من ذلك في بعض اه المسائل التي اوردها في الجمعة -
00:12:08

ساناقش ذلك باذن الله اذا المهم العامل الثاني الذي يسبب نشوء تيارات داخل المدرسة الحنبلية. الخطأ في فهم كلام الامام رحمة الله عليه وفي فهم مقصده ومن هذا ما ذهب اليه بعض المعاصرین من ان مذهب احمد بن حنبل رحمة الله عليه. كثير من المعاصرین او داقوا الكثير بعض المعاصرین -
00:12:24

سنین يزعمون ان مذهب احمد بن حنبل في مسائل الصفات التفويض. طب ما معنى التفويض هذا سأبيه ان شاء الله في الدرس القادر او الذي يليه حينما ندخل المهم يزعمون ان احمد بن حنبل يفوض في باب الصفات. يعني لا يثبت لنصوص الصفات حقائقها. وانما يفوض العلم بها الى الله -
00:12:46

سبحانه وتعالى ويتكلون في ذلك في زعمهم ان مذهب احمد بن حنبل في نصوص الصفات هو التفويض يتكون على ماذا؟ على بعض النصوص المتشابهة المجملة من كلام الامام. كقوله في بعض النصوص الصفات امروها كما جاءت بلا تفسير. ففهم - 00:13:06 - الذين يزعمون ان مذهب احمد بن حنبل للتفويض فهموا من قول احمد بن حنبل امروها كما جاءت بلا تفسير ان الامام يريد ان يقول ان نصوص الصفات الواردة في الكتاب والسنة لا نعلم معناها. ونفوض دلالتها الى الله سبحانه. هكذا فهموا من هذا النص. وهذا -

00:13:26

وعنف الفهم وهذا خطأ في الفهم وابتعاد عن الجادة الصحيحة في التوثيق العقدي. لانهم لو جمعوا كلام الامام احمد بن حنبل في كتبه وفي فتاوى مختلفة عنه يعرفون ماذا يقصد الامام احمد بن حنبل بهذا النصب بالتحديد؟ طب ماذا يقصد يا شيخ؟ ان شاء الله في المحاضرات القادمة سأبين لكم ماذا قصد؟ المهم اردت ان امثل - 00:13:46

على نموذج على الخطأ في فهم كلام الامام وفهم مقصده كيف يؤدي الى نشوء تيار او نشوء فكرة مغلوطة عن الامام احمد يتلقفها بعض الحنابلة ويشكلون تيار معين يقولون الله احمد بن حنبل اصلا هو مفوض في باب الصفات. ومن هنا تلجاً الى غاليلط -

00:14:11

اذا العامل الاول لنشوء التيارات اه الروايات المكذوبة او المنسوبة خطأ الى الامام احمد بن حنبل. ثانياً الفهم الخاطئ لكلام الامام. يعني كما جاءت بلا تفسير هذه ثابتة عن الامام. لكن المشكلة في الفهم الخاطئ لها وعدم ادراك مقصدها. طيب العامل الثالث الذي سبب نشوء التيارات داخل - 00:14:29

المدرسة الحنبلية هو اختلاف الروايات الواردة عن الامام احمد بن حنبل في بعض المسائل. وعدم معرفة البعض طرق الجمع بينها وتوجيهها وعدم اه اعتماد البعض ايضا على اه طريقة التوثيق العقدي الصحيحة - 00:14:49

عدم ادراك البعض لطريقة التوثيق العقدي الصحيحة. فاختلاف الروايات عن احمد بن حنبل في بعض المسائل العقدية البعض لم يحسن التعامل معها وجمعها والبعض لم يحسن معرفة اه او استخدام اسلوب التوثيق العقدي معها لانه يمكن بعض الروايات تكون مغلوطة وبعضاها تكون صحيحة. فاختلاف الروايات مع عدم - 00:15:06

معرفة الجمع بينها او عدم تطبيق اسلوب التوثيق العقدي الصحيح معها سبب اشكالية في داخل المذهب ونشوء اقوال ومثال ذلك ما القوال المختلفة والروايات المختلفة عن الامام احمد بن حنبل في مسألة الحج. طبعاً هناك بعض المصطلحات احبتي انا الان اتلفظ بها - 00:15:29

ربما بعض الطلبة جدد معنا وجد في دراسة مسائل الاعتقاد لا يعرف دلالتها. ان شاء الله حينما تستمر في دراستك العقدية رويداً رويداً ستعرف دلالة كل هذه الامور التي اتكلم فيها باذن الله. اذا العامل الثالث اختلاف الروايات مع عدم معرفة الجمع بينها. اه العامل الرابع اه والأخير - 00:15:49

الذى ساركز عليه التأثر بالبيئة والنشأة تأثر بعض الحنابلة بالبيئة والنشأة التي نشأوا عليها وهذا عامل مهم وعادة ما يتأثر العلماء في جميع المذاهب وعلى وفي جميع الفرق وفي جميع النحل وفي كل الاديان. عادة ما يتأثر الانسان بالبيئة التي نشأ فيها احبتي. لذلك كثير من العلماء الافاضل - 00:16:09

تأثير بطرق الكلاميين لانه نشأ في بيئه وفي مجتمع اه شغله الشاغل علم الكلام فبقي متأثرا به ولم يستطع الخلاص منه مع انه مهتم بالسنة وبالاحاديث ومحرر لها. كالامام النووي رحمة الله تعالى عليه. هو تبنوا - 00:16:34

الطرق الكلامية لكنه اولا لم ينافح عنها منافحة الجويني والغزالى والرازى. وانما تبنها لانه نبع من هذه البيئة بقى فيها ولم يستطع ان يتخلص منها لم يستطع ان يتخلص منها وان ينجو من خطرها. لكنه رحمة الله عليه كان منشغلا منكبا على الحديث النبوي وتخريج وتصانيف رحمة الله عليه في - 00:16:53

جليلة عظيمة تدل على شرف طلبه للعلم وعلى بذله وعلى صدقه فيما نحسبه والله حسيب. ولكن البيئة في النهاية تحكم يعني بعض الطلبة ويسأل هل يعقل ان الامام النووي رحمة الله عليه او كثير من العلماء الافاضل الذين نجلهم ونحترمهم اخطأوا المسلك والطريق

هي في الحقيقة احبتني - 00:17:17

الظروف يعني بعض الطلبة ينبغي ان يكون عاقلا في فهمه للامور الحياتية. يعني هناك امور حياتية احبتني لا تتعلق بشخصية النوى او غيره الظروف والبيئة تأثيرها على الانسان امر لا يمكن لاحد ان يشك في. وانظر في نفسك يا طالب العلم كم من - 00:17:37 اعتقادها وسبب اعتقادها ليس البحث العلمي المحقق. حتى تكون واضحين. وسبب اعتقادك انك نشأت عند شيخ او في في بيئه تتبني هذا الرأي فخرجت مدافعا عنه منافحا. هذا واقع اكثر الطلبة. انه ينشأ في بيئه اه بيئة اهل السنة ومن الجماعة فيخرج -

00:17:57

المقلد لها ولذلك انا في بداية الدورة قلت لكم فرق بين انسان يتبنى عقيدة اهل السنة والجماعة. تقليدا واتباعا لشيخ وجدهم في حياته. وبين من يتبنى عقيدة اهل السنة والجماعة اقتناع بادلة علمية معرفية. ويناقش كل مسألة مسألة بادلتها متجردا لله سبحانه. فكثير من الطلبة احبتني هو في الواقع سواء - 00:18:17

كان على طريقة اهل السنة او على غيرها من الطرق انما هو آثر للبيئة التي نشأ فيها. فينشأ يتكلم بكلام اهل البيئة وآآ تسير على خطاهم من دون ربما ان يشعر اذا كان منهجه خطأ انه يسير على المنهج الخاطئ. فهذا فضل الله سبحانه وتعالى يؤتيه من يشاء ويخص به - 00:18:38

لمن يشاء ان ان تخلص من ضغط البيئة على عقلك وفكرك وان تكون متجردا منصفا الى اعلى درجات الانصاف هذا شيء من القليل النادر الذي يصعب ان آآ نمر بامثالهم من العلماء عبر القرون والاعصار. فانتبهوا لقضية البيئة والنشأة واثرها في آآ فكر - 00:18:58 العالم وتوجهاته. وسادل على بعض علماء الحنابلة. كيف ان البيئة اثرت عليهم بشكل واضح اقول اذا في العام الرابع التأثر بالمشيخة والبيئة وهذا العامل من اكثرب العوامل تأثيرا على توجهات الحنابلة. فمن نشأ وتلمنذ من الحنابلة - 00:19:20

على يد علماء السنة خرج على طريقة اهل السنة. ومن نشأ على ايدي المعتزلة خرج يقول باقواد المعتزلة. يعني حنبل لكن الشيوخ الذين تربى عليهم في الاعتقاد معتزلة اذا سيقول باقوال - 00:19:38

المعتزلة هذا امر يعني استطيع ان اقول انه شيء مألف في حياة الناس. اه ومن تلمنذ على يد الاشاعرة سيخرج شهريا وعلى هذا تمضي اه ومن امثلة ذلك مثلا في الحنابلة ابن عقيل ابن عقيل رحمة الله عليه عاش فترة طويلة من عمره اه معتزليا وكان يقول كلام شنيع في اهل الحديث - 00:19:51

السنة حتى استتابه ابن قدامة ابن المقدسي صاحب اللمعة استتاب ابن عقيل ورفض ان يقبل مقابلته وان يجلس معه حتى استتب في مجلس عام حضره العامة والاشياخ كما ذكره رحمة الله عليه في كتابه تحريم النظر في علم الكلام. هذا كلام كتاب آآ لابن قدامة المقدسي رحمة الله عليه وسيمر معنا كثيرا - 00:20:11

ابن عقيل ما الذي سبب تأثره بالعقلية الاعتزالية؟ برأيك هل نصوص احمد بن حنبل في الحقيقة هي التي تدعو للاعتزال؟ حاشا احمد رحمة الله عليه. ما الذي سبب تأثر ابن عقيل بالقضية الاعتزالية؟ قالوا انه درس - 00:20:34

على شيخين من المعتزلة. درس على ابي علي بن الوليد وعلى ابن التبان المعتزليان فاثرا على عقله وطريقته في التفكير. الى ان اسأل الله عز وجل له التوبة والعودة الى منهج اهل السنة عموما - 00:20:50

آآ طيب نأخذ مثال اخر التميميون. ابو الحسن التميمي وغيره من التميميين. التميميون احبتني كما قلنا مال ميلا الى الطريقة آآ الكلية الاشعرية الى شيء من الطرق الكلامية باختصار. من الذي اثر عليهم؟ علاقتهم بابي بكر الباقياني - 00:21:04 كانوا اصدقاء كانوا على ود كبير مع ابي بكر الباقياني. ابو بكر الباقياني بشكل عام شخصية عاقلة رحمة الله عليه. يعني هناك بعض الشخصيات العاقلة في علماء الكلام ليس لك الا ان تجل - 00:21:22

وان تعظهم وان تحترمهم كابي بكر الباقياني والغزالى. هؤلاء ما كان هدفهم المناوشة وزرع الخلاف في الامة وتفريق الصف. اه كانوا يسعون للتقرير آآ وكانوا يسعون لمحاولة رأب الصدع ما امكنهم. وان كانوا على طريقة علماء الكلام. فابو بكر الباقياني بشكل عام كان - 00:21:32

هو من الحنابلة كان يهوى التميميين ولذلك اثر على فكرهم كان هناك تقارب بين آآ ابو الحسن التميمي ومن معه مع ابي بكر الباقلاني.

وهذا اثر تلاقح فكري بينهم جعل التميميين - 00:21:52

بطريقة الباقلاني في آآ الطريقة الكلامية الكلامية الاشعرية. كذلك ابو يعلى ابو يعلى رحمة الله عليه. شخصية في الحقيقة ايضا من الشخصيات الجدلية في بالحنابلة. لأن ابا يعلى في كتاب ابطال التأویلات ينزع منزع ابن حامد - 00:22:07

في الزيادة في الاثبات. يعني من يقرأ كتاب ابطال التأویلات يعني وانا لا انصح كثير من طلبة ان ينظروا فيه الان في هاي المرحلة انه ربما يأخذ فكرة عكسية عن عن - 00:22:23

في من مسائل الصفات يجد ابا يعلى يتسلل جدا باثبات الصفات مهما كان النص ومهما كان السياق حتى وصل اثبات صفات لا يليق اثباتها بالله سبحانه وتعالى. كان عنده زيادة في الاثبات - 00:22:33

ثم بعد ذلك نجد في مصنفات اخرى له يجتاز مجنح الطرق الكلامية الاشعرية اه في شيء من من النفي بشيء من نفي الصفات.طبعا نفي بعض الصفات. وهذا التحول والانتقال من زيادة في الاثبات الى نفي بعض الصفات. انتقال جواري - 00:22:47

في شخصية ابي يعلى رحمة الله عليه وقالوا الذي اثر عليه وجعله ينتقل الى المرحلة الثانية ابن البان الاشعري. ابن البان الاشعري وقد مر معنا في المحاضرة السابقة. فالتأثير البيئة والنشأة والشيخوخة على عقلية الطالب. هذا شيء ينبغي آآ ان لا نجحده. وان لا نهمل - 00:23:06

اللي هو عامل مهم في التأثير وقد سبب نشوء تيارات عقدية داخل المدرسة الحنبلية. اذا هذه عوامل اربع اللي هي نشوء التيارات داخل المدرسة الحنبلية الخطأ في الرواية عن الامام الفهم الخاطئ لكلام الامام. آآ وجود روايات عن الامام مختلفة وعدم معرفة الجمع بينها. واخيرا آآ النشأة - 00:23:26

عند بعض الحنابلة طيب الان هناك يعني مبحث لا ارى انه داعي لطرحه في هذا المجلس او في بشكل عام في هذه الدولة ربما نذكره في دورات اخرى دعونا يا احبتى ننتقل الان الى كتاب اه لمعة الاعتقاد. هذا الكتاب الذي اشتقتكم للدخول فيه. وقد - 00:23:46

اطلت عليكم في هذه الرحلة لكنني انما قصدت في ذلك ان ابني الطالب لانه ليس من طرق التعليم الصحيحة ان يدخل المدرس مع الطلبة مباشرة في تحليل كتب العقائد قبل ان يطمئن ان الطلبة عندهم تأصيل واضح وقواعد واضحة في البناء العقدي - 00:24:08

وفي التفكير العقدي. هذا امر مهم جدا يغفل عنه كثير من المدرسين لمسائل العقائد. انه يمسك رسالة او يمسك رسالة في كتب الاعتقاد ويبدا يشرحها مباشرة اقرأ يا فلان وابدا يقرأ ويحلل طب هذا الطالب الذي يقرأ او تريد ان ان تشرح له هذا الكتاب هل انت متأكد ان عنده اصول التفكير الصحيحة - 00:24:28

لاهل السنة والجماعة في البناء العقدي حتى ينطلق من خالها في التفكير في نصوص هذا الامام. لذلك احبتى من الاهمية بمكان ان تكون القواعد التي ستنطلق منها في التفكير العقدي قواعد واضحة مؤسسة راسخة عندك. ونحن اهتممنا من خلال القواعد الخمس الاولى - 00:24:48

التي ذكرناها في هذه الدورة ان نرسخ عنده شيء من القواعد. ونزيدك وضوح في الرؤية قبل ان ترد في كلام ابن قدامة رحمة الله عليه او في كلام غيره من الائمة الاعلام في مسائل الاعتقاد - 00:25:08

فإذا ستدخل ان شاء الله في كتاب لمعة الاعتقاد لابن قدامة وساقف اولا يعني خطوات الدرس اقف على شخصيتي من قدامي رحمة الله عليه. ثم ساقف على اه لمعة الاعتقاد اعطيك لمحه - 00:25:22

مالية عنها ثم سانتقل الى المبادىء العشرة لعلم الاعتقاد وبعدها نبدأ نغوص رويدا رويدا مع ابن قدامة رحمة الله عليه اذا ساتكلم الان عن من هو ابن قدامة المقدسي؟ ثم عن ما هي لمعة الاعتقاد؟ ثم ما هي المبادىء العشرة - 00:25:38

لعلم الاعتقاد وقد اخترت على غير العادة انا عادة في دورات احبتى المبادىء العشرة للعلم اذكرها في المحاضرة الاولى او الثانية بالكثير. الا هنا يعني في الاعتقاد ان اقدم القواعد والتأصيل والبناء المنهجي الفكري ثم بعد ذلك حينما اشرع في الكتاب قلت ابدأ

معكم في المبادئ العشرة باذن الله وهذا يعني ذوق في - 00:25:56

والتدريس هذى مسألة اصطلاحية انا قدمت المبادئ العشرة او اخرت هذا لا يبدع فيه انسان باذن الله. طيب من هو ابن قدامة رحمة الله عليه؟ ربما انا خدت الورقة التي كتبت فيه سيرته العطرة لكتني اه لابد اقرأها من الحاسب - 00:26:16
من هو ابن قدامة هناك عدة مصنفات تكلمت عن هذا الامام الكبير سواء في ذيل الطبقات للبن رجب والذهبى. وغيره من الائمة الكبار. اه ابن قدامة رحمة الله تعالى عليه - 00:26:32

هو الشيخ الامام القدوة العلامة المجتهد القاب فخمة لانه فعلا يستحق هذا رحمة الله عليه. الشيخ امام القدوة العلامة المجتهدشيخ الاسلام موفق الدين. اه ابو محمد هذه كنيته. ابو محمد. واما اسمه فهو عبدالله ابن - 00:26:45

ابن احمد ابن محمد ابن قدامة. المقدسي الجماعي لي ثم الدمشقي الصالح الحنفي المذهب مولده في جماعيل من اعمال نابلس اذ هو من مواليد مدينة نابلس في فلسطين اعاده الله الى احضان المسلمين. سنة احدى واربعين وخمسين - 00:27:06
في شعبان. اذا خمسية وواحد واربعين كان مولده في شهر شعبان وهاجر مع اهل بيته واقاربه وله عشر سنين وحفظ القرآن ولزم الاشتغال في اه من صغره. هاجروا الى دمشق. هاجروا الى دمشق ويقول انه - 00:27:28

الاشتغال من صغره وهذا حال كثير من العلماء المبرزين احبتى انهم يبدأون طلب العلم من الصغر. وانا هنا اوجه نصيحة الله الله احبتى في ابنائكم هذه امانة في اعناقكم ان تعلموا ابناءكم العلم الشرعي من الصغر - 00:27:48

ايامكم اه ان يشغل ابنائكم كثيرا كثيرا بالدراسات المدرسية. وتغفل الامة جميعها عن تعليم ابنائنا طلب العلم الشرعي والوقوف على هو الاعتقاد والتزكية وسيرة النبي صلى الله عليه وسلم. ان كثير من الناس احبتى عنده حرص على ان يتعلم ابنه في المدارس. وحيث علمه - 00:28:06

لكن تجده زاهد في تعليم ابنه فقه الحياة الاعتقاد الصحيح. اه حفظ القرآن. ويقول لك لما يكبر يتعلم وحده. هذا ليس ب الصحيح احبتى. الامة كانت عزيزة قوية حينما كان عندنا ثلاثة - 00:28:25

كبيرة من العلماء ومن طلبة العلم. وهذه الثالثة الكبيرة من العلماء ومن طلبة العلم لم تبدأ تطلب العلم اه في العشرينات من العمر او الثلاثينات بدأت من الصغر ومنذ نعومة الاظفار. الاباء يعلمون الابناء القرآن ويشغلونهم بسماع الاحاديث والتفقه في دين الله سبحانه وتعالى. فيا ايها - 00:28:39

الاب وايتها الام عليكم ان تجمعوا علموا ابنائكم الدين ولا تنسى نصيبك من الدنيا. اما الدنيا دائمها هي التي توجهك في اختياراتك لابنك هذا ليس منهجا صحيحا. المهم ابن قدامة وفقه الله - 00:28:59

سبحانه وتعالى لاب صالح آآ اشغله منذ الصغر بحفظ كتاب الله سبحانه وتعالى وطلب العلم قال وكتب الخط الماليح كانوا يعلمونهم الكتاب من الصغر ايضا. وكان من بحور العلم واذكياء العالم. هذول العبارة هذى و كانوا من اذكياء - 00:29:12
العالم فهما واستنتاجا واستنباطا. وكون الشخص من اذكياء العالم لا يعني انه لا يخطئ احبتى لا يعني انه لا يخطئ في الغزالي كان من الاذكياء لكنه اخطأ. الجويني كان من الاذكياء لكنه اخطأ. كل شخص وصي بالاذكياء بعض الطلبة اذا سمي فلان من الاذكياء العالم اذا ينبعي ان يكون كل ما يقوله - 00:29:29

هو الصح الحق وهذا ليس بسديد الذي يحكم الحق من الباطل في النهاية هو الدليل حتى لو كان فلان من اذكياء العالم او ليس من اذكياء العالم يعني ابن عقید الحنفی الذي كان معتزليا هو فعلا من اذكياء العالم. من قرأ في كلامه يجد انسان - 00:29:48
من اذكياء الحنابلة بالعقل. لكن عنده مشكلة كبرى انه كان معتزليا فترة كبيرة. فهناك عدة عوامل تحكم حياة الانسان وليس مجرد الذكاء هو الذي يوفقك للصواب. اه او اه ما شابه ذلك. المهم يقول ورحل هو وابن خاله الحافظ عبدالغنى المقدسي. عبدالغنى المقدسي من الائمة الكبار. في اول سنة احدى - 00:30:04

في طلب العلم الى بغداد كما قلنا ارتحلوا الى بغداد بعد ذلك هو وزميله عبدالغنى المقدسي لطلب العلم وكانت بغداد حاضرة العالم الاسلامي بالعلماء والعلم. فادرك نحو اربعين يوما من جنازة الشيخ عبدالقادر الجيلاني امام من ائمة الحنابلة رحمة الله عليه. اه ادركتوا

بعد وفاة الجيلاني باربعين يوما. وصلوا الى بغداد بعد هذه - 00:30:25

مدة فنزل عنده بمدرسة الامام عبدالقادر الجناني بالمدرسة واشتغل عليه اه تلك الايام. يعني اشتغلوا في هذه المدرسة وسمع من هبة الله ابن الحسن الدقاق ومن آآابي الفتح ابن البطي وابي زرعة ابن طاهر - 00:30:49

ومن علي بن تاج اه القراء ومن معمر ابن الفاخر. المهم ذكر اسماء كبيرة لشيخوخه رحمة الله عليه. ثم ذهب الى قول ابن النجار وقال النجار عن ابن قدامة كان امام الحنابلة بجامع دمشق. الامام ابن قدامة صحيح ولد في نابلس لكنه استقر كما قلنا في الشام. وفي دمشق - 00:31:10

وعندما رحل الى بغداد رحل فترة طلب العلم ثم عاد آآ الى دمشق هذه المدينة التي اقام فيها وحط رحاله العلمية وزخمه الفكري فيها. فكان امام الحنابلة بجامع دمشق وكان ثقة حجة نبيلا غزير الفضل نزيها اي في اخلاقه وريعا عابدا. احبتي هذه الاسماء او هذه الاوصاف - 00:31:30

حينما آآ تسمعونها عليكم ان تعوا كيف كان العلماء قديما ما كان عندهم عالم ما عنده حظ من العبادة طالب علم لا يعرف قيام الليل وقراءة القرآن والاشتغال بالذكر. كانت هي عملية مرتبطة مع بعضها البعض. فكان يخرج عالم متزن. يعني كثير من الطلبة يقول -

00:31:51

الشيخ نار اليوم كثير ممن يدثرون بالعلم وممن عندهم قراءة وتحصيل علم جيد لكنهم يخونون هذه الامة. لا يقفون معها في قضايا احبتني قضية العلم الشرعي العلم الشرعي ليس هو مجرد مسائل تحفظ. العلم الشرعي هو تزكية قلب. العلم الشرعي هو فهم ووعي. العلم الشرعي - 00:32:12

قيام ليلة. العلم الشرعي يتضرع والتجاء الى الله وان تسأل الله التوفيق. العلم الشريع وراء وحذر وحيطة. العلم الشرعي مفهومه متكامل عملية متكاملة. ليست مجرد حفظ معلومات واتقانها. من فهم العلم الشرعي بهذه الطريقة فهو لم يعرف العلم. العلم الشرعي الذي يمتدحه الله ويثنى على اهله هو العلم - 00:32:32

الذى يورث عالما كما يقول ابن القيم رحمة الله عليه. وعلى هذا صار العلماء الاوائل ما كان يعرف انه هذا عالم ما الله دخل بالعبادة والذكر والصلوة وما شابه ذلك. هذا لا يعرف احبتى - 00:32:52

كل العلماء كان عندهم حظ من العبادة حظ من قراءة القرآن حظ من الزهد والتورع وحظ من العلم والنظر فيه. هذى العملية المتكاملة تنتج عالما متوائزا اما هذه الشخصيات المشوهة التي يخرجها الاعلام والجامعات او غيرها هذه لا يخرجها الا كما قلنا حفظ المعلومات مع الابتعاد عن تزكية القلب والعلقة - 00:33:02

مع الله سبحانه وتعالى. فنسأله الله ان يثبت قلوبنا. ربنا لا تزع قلوبنا بعد اذ هديتنا. وهب لنا من لدنك رحمة انك انت الوهاب. اذا قال ابن النجار عنه وابن النجار من الحنابلة المتأخرين قال كان امام الحنابلة بجامع دمشق. وكان ثقة حجة نبيلا غزير الفضل نزيها -

00:33:25

ورعا عابدا على قانون السلف اي يجري على طريقة السلف الصالح. رحمة الله عليه. عليه النور والوقار. ينتفع الرجل برأيته قبل ان يسمع كلامه. ما اجمل هذا الوصف ينتفع الرجل برأيته قبل ان يسمع كلامه. يعني انسان النور يشع من وجهه رحمة الله تعالى عليه. قال ابن الحاجب - 00:33:43

في وصفه ابن قدامة قال هو امام الائمة ومفتى الامة. خصه الله بالفضل الواهر والخاطر الماطر. والعلم الكامل بذكرة الامصار وضنت بمثله الاعصار. اخذ بمجامع الحقائق النقلية والعلقية الى ان قال ابن الحاجب وله المؤلفات - 00:34:06

وما اظن الزمان يسمح بمثله. يعني قل ان يوجد الزمان بمثل ابن قدامة رحمة الله عليه. متواضع حسن الاعتقاد ذو انا وحلم ووقار. مجلسه معنور بالفقهاء والمحدثين. وكان كثير العبادة - 00:34:26

وكان كثير العبادة ودائم التهجد. لم نرى مثله ولم يرى مثل نفسه لم نرى نحن مثله وهو لم يرى مثل نفسه رحمة الله عليك يا ابن قدامة قال وعمل الشيخ الضياء سيرته في جزئين يعني كتبوا جزئين مجلدين في سيرة ابن قدامة رحمة الله تعالى عليه. طبعا ليس

انما المراد يعني كتبوا الجزء مجموعة من الاوراق ثم مجموعة من الاوراق. هذا الجزء الواحد ومجموعة من الاوراق. فكتبوا جزئين اي مجموعة من الاوراق ثم مجموعة من الاوراق في سيرته فقال كان تام القامة ابىض مشرق الوجه ادعج كأن النور يخرج من وجهه لحسنها واسع الجبين طويل اللهجة قائم الانف - 00:35:09

مقرنون الحاجبين صغير الرأس لطيف اليدين نحيف الجسم وهذه الاحبة الاوصاف لجسمه تدل على ان التلاميذ كانوا ينظرون اليه بحب وشوق حتى حفظوا كل تعاليم هذا الوجه مبارك. يعني الان لو قلت لك صف لي شيخ ربما تستطيع ان تصف شيئا من الوصف. الاشياء الظاهرة لكن ان تصف هذا الوصف الدقيق هذا يدل على ملازمة - 00:35:29

الشيخ ويدل على تعلق به حتى وقفت واتقنت كل معلم وجهه وجسمه. من كتبه ومصنفاته المغني والكافى والمقنع والعمدة ابن القدامى رحمة الله عليه احتبى امام في المنهجية في طلب العلم - 00:35:53

دائما نمثل بابن قدامى على المنهجية في طلب العلم. صنف ابن قدامة رحمة الله عليه اروع كتب في مذهب الحنابلة او اربعة كتب في مذهب الحنابلة على طريقة منهجية تدل على فكره المرتب. اولا صنف كتاب العمدة - 00:36:07

وهو كتاب احتبى صغير مختصر على قول واحد في مذهب الحنابلة في الفقه. هذا الكتاب العمدة اتى فيه بقول واحد لامام احمد في المسألة الفقهية ولم ينزل على ذلك. حتى يضبط الطالب هذا الكتاب في بداية الطلب - 00:36:25

ثم بعد ذلك صنف كتاب المقنع وهو كتاب ذكر فيه آآ قولين لامام احمد في المسألة. المسألة الواحدة يذكر قولين فيه. ولم يتتوسع من ذلك ثم صنف الكافية فجمع فيه اقوال وروايات الامام احمد في المسألة الواحدة انه معروف كما لا يخفى عليكم ان احمد بن حنبل يتميز عن كثير من الفقهاء بان - 00:36:41

او عدة روايات في المسألة الواحدة وهذه ميزة وليس عيب. هذه ميزة كبرى في الامام احمد تدل على انه وقاف على النصوص وانسان يقف عند الحق ولا يهمه ان يبدل رأيه متى ظهر له الحق في زاوية معينة. فالامام احمد تكون له عدة روايات - 00:37:03 الكافي جمع فيه ابن قدامة روايات احمد في المسألة الواحدة. فاذا العمدة ثم المقنع ثم الكافي ثم صنف كتابه المقنع والكتاب الضخم المعروف بالمجلدات من عشر مجلدات فصاعدا على اختلاف الطياب - 00:37:20

وهذا الكتاب عقد فيه مقارنة بين اراء احمد رحمة الله عليه مع اراء غيره من المذاهب المتبوعة من المذهب الشافعى والمالكى والحنفى وغيره ايضا من المذاهب فهذا تدرج علمي يدل على العقلية المنظمة. اولا يا طالب العلم كأن ابن قدامة يقول لكم يا طالب العلم ابدأ - 00:37:35

بالعمدة ثم بعد ذلك ينتقل للمقنع ثم انتقل الى المغني. هذه العقلية المنظمة المنهجية وليس كما يفعل اليوم للاسف بعض المعاهد الجامعية يبدأ الطالب باللغى مباشرة اذهب فلخص لنا كتاب المعاملات من المغني او رخص لنا كتاب النكاح من المغني. حتى لا تكون جاماً متعصباً على قول واحد. هكذا - 00:37:54

والله ما عرفوا العلم. العلم احتبى لا يمكن ان يبني بهذه الطريقة. تبدأ ببداية المجتهد او تبدأ بالمفني او تبدأ بالمجموع. ابدا لا يمكن ان يبني ان بهذه الطريقة اعلم انك تضيع وقتك وعقلك وخذ من الائمة الكبار كيف كانوا يعرفون المنهجية الحقة في بناء العلوم. الف ايضا روضة - 00:38:16

وهذا كتاب مشهور جدا في اصول الفقه وله كتاب اسمه التوابون وكتاب في نسب الانصار ومختصر الهدایة وله رسائل في الاعتقاد وهذا يهمنا ورسالة القدر ومسألة العلو - 00:38:36

وهذه حقيقة لم نقف عليها. وله كتاب الاعتقاد ولله الكتاب الذي بين ايدينا لمعة الاعتقاد لعله كان يسمى الاعتقاد. وله كتاب ايضا برهان وكتاب ذم التأویل هذا ذم التأویل مطبوع موجود - 00:38:52

وسنعتمد عليه في نقل بعض النصوص وله كتاب لم يذكره هنا تحريم النظر في علم الكلام. كتاب مهم جدا يدللك على ان ابن قدامة كان ينطلق من عقلية السلف الصالح في النظر في النصوص. ويحرم النظر في علم الكلام وفي طرائفهم. ويشدد في ذلك وكان -

يعتبرها من الطرق البدعية التي يجب ان تهجر من الامة. فكان منهجه رحمة الله عليه على مسلك الصلاح في على مسلك السلف الصالح في بناء مسائل الاعتقاد ولو كتابة يضرب الرسالة في فضائل الصحابة وفي فضل العشر من ذي الحجة وعاشراء الى غير ذلك - 00:39:25

طيب قال فسمعت الحافظ ابن عبد الله اليونيني يقول واما ما علمته من احوال شيخنا وسيدنا موفق الدين فاني الى الان ما اعتقد ان شخصا من رأيته حصل له من الكمال - 00:39:43

العلوم والصفات الحميدة التي يحصل بها الكمال سواه. فانه كان كاما في صورته ومعناه. من حيث الحسن والاحسان والحلم والسؤدد والعلوم المختلفة والاخلاق الجميلة رأيت منه ما يعجز عنه كبار الاولياء - 00:39:56

اذا يصفونه باوصاف عجيبة انه جمع الخصال الحميدة المثالية في الانسان المسلم. فهو عالم وعامل وانسان صاحب خلق يتعامل مع الناس بلطفة هدوء واتزان عليه الوقار السكينة. شخصية العالم الذي فعلا نبحث ان نصنعه في هذا الزمن. اي والله - 00:40:11 آآ وبقي الموفق رحمة الله عليه انا حتى نسير في السيرة. بقي الموفق رحمة الله عليه يجلس زمانا بعد صلاة الجمعة للمناظرة. في الفقهية ويجتمع اليه الفقهاء وكان يشغل الى ارتفاع النهار. ومن بعد الظهر الى المغرب ولا يضجر. يعني دائمًا يدرس الطلبة من -

الصبح الى الظهيرة ومن بعد الظهر الى المغرب تعليم علوم شرعية ما قال والله خلينا نشتغل بامور الدنيا ونذهب نتكي عند فلان وفلان كان يعلم ان صناعة الحضارة وصناعة الفكر وبناء الامة انما تكون بمحاضن التعليم الصحيحة. وان يتبع العالم في تعليمه - 00:40:51

مجرد محاضرة ومحاضرتين تنهك وتذهب الى بيتك لا تستطيع العطاء لامة هذا لا يصلح ايها العالم. ايها المتتصدر للتعليم. العلم يجب ان تعطيه كل ما تستطيع حتى يبارك الله سبحانه وتعالى في هذه الجهود - 00:41:16

اذا ابن قدامة كان يشتغل من الصباح حتى الظهيرة ومن بعد الظهر الى المغرب ولا يضجر ويسمعون عليه وكان آآ يقرأ في النحو وكان لا يكاد يراه احد الا احبه - 00:41:32

او وكان يقرأ في النحو يعني يقرأ عليه الطلبة ايضا في علوم العربية. يعني كان مشاركا في الفنون. ما كان فقط يفهم في شيء واحد وفي باقي العلوم الاخرى لا - 00:41:45

ان يتكلم وان يتحدث كحالة تخصصات اليوم. الطالب يتخصص في الجامعة وهو لا يعرف اي شيء من علوم الالات ولا يتقن العلوم الاخرى ولا يعرف علاقتها مع بعضها البعض العلماء قديما يتكلمون في النحو وفي اصول الفقه وفي الفقه وفي الاعتقاد اينما تكلم تجده واقفا رحمة الله تعالى على ائمتنا وكان لا يكاد يراه - 00:41:55

واحد الا احبه رحمة الله عليه الى ان قال الضياء وما علمت انه اوجع قلب طالب من شدة ادبه مع الطلبة. يا الله وما اجمل هذه الكلمة وكم هي مؤثرة. وما علمت انه اوجع قلب طالب - 00:42:15

وكانت له جارية تؤذيه بخلقها فما يقول لها شيئا ظهر عنده فتاة بنت سيدة الاخلاق وهذا يبتلى به الصالحون بابن او بنت عنده سوء في الخلق ليبتليه الله. وكان رحمة الله عليه يعفو ويصفح. واولاده يتضاربون - 00:42:33

وهو لا يتكلم يعني كما يفعل الالهاد المشاكسون اليوم. وسمعت آآ البهاء يقول ما رأيت اكثرا احتمالا منه صبور. حريم رحمة الله عليه. قال ضياء كان حسن الاخلاق يعني انظروا ايضا الشخصية ان العالم لا يكون فظا غليظا يتعامل مع الناس برقة ليس لانك عالم يعني ما احد يتكلم معك ولا احد يسلم - 00:42:51

عليك ودائما في مقصورة لا تواضع احبتني ويجلس مع الناس مثله مثل غيره. هكذا كاد العلماء رحمة الله عليهم. كان حسن الاخلاق لا يكاد يراه احد الا متبسمـا يحكي الحكايات ويمزحـها اذا يمزحـ وينبسطـ. لكن طبعـا بهدوءـ ووقارـ. وسمعتـ الباءـ يقولـ كانـ الشـيخـ -

ابن قدامة في القراءة يمازحنا وينبسط معنا وكلمه مرة في صبيان يستغلون عليه. فقالوا لهم صبيان ولا بد لهم من اللعب. يعني كلما
الظاهر انه كان بعض الصبيان يأتي ليقرأ على الامام ابن قدامة. فقال له - 00:43:33

يا امام يعني انت تعلم هؤلاء الصبيان فلما وهم الصبيان يلعبون وينامون في الطرقات فقال يعني انظروا سعة صدر الامام قال
يعني انا اعلمهم ولابد لهم ان يلهو يعني هذا صبي في النهاية تريده ان يكون امامك كالشيخ الكبير الوقور يصعب ذلك - 00:43:47
فكان رحمة الله عليه من سعة صدره انه يعلم الصبيان ولا يألف من ذلك وثم قال لهم وانتم كنتم مثلهم يعني انظروا للجواب الواضح.
يعني انتم ايهها بعض الناس احبتني عندما يكبر في السن يبدأ يزدر الصبيان وينظر اليهم على - 00:44:04
انهم اناس تافهون وهذا خطأ احبتني فانت ايهها الكبير كنت في يوم من الايام صبيا ولو ان احدا نظر اليك بنظرة الازدراء لن تقبل ذلك
وستشعر بالاستنقاص تقول لماذا هذا ينظر الي بهذه النظرة؟ فتذكرة انك في يوم من الايام كنت صبيا صغيرا فقال لهم ابن قدامة
وانتم كنتم مثلهم - 00:44:19

وكان لا ينافس اهل الدنيا رحمة الله عليه. ولا يكاد يشكو وربما كان اكثر حاجة من غيره. وكان يؤثر الناس وسمعت البهاء يصفه
بالشجاعة انظروا الان وقال كان يتقدم الى العدو اها اذا العالم مجاهد - 00:44:38

العالم المجاهد هذه قضية اليوم فيها شيء من التباين. انه كثير من العلماء اختار مسلك اخر مسلك الذهاب عن الكفاح والنضال من
اجل استرداد حق هذه الامة واختار الجلوس على ابواب السلاطين. نسأل الله السلامة والعافية - 00:44:56
فابن قدامة رحمة الله عليه كان في صفوف الجهاد وفي الصفوف الاولى. وكان يتقدم الى العدو. شجاع وجرح في كفه كان يرمي
العدو وهذا في التغور المسلمة لانه كان هناك تغور المسلمين يحرسونها من غارات الصليبيين. وكان يصلی بخشوع ولا يكاد يصلی
سنة الفجر والعشاءين الا في بيته - 00:45:13

ويقوم السحر بسبعة وربما رفع صوته وكان حسن الصوت انسان يا حياته متكاملة يعني نقول تهجد قيام آآ يستيقظ منذ وقت السحر
دعاء جهاد في سبيل الله حسن الاخلاق يمزح يداعب الناس يتعامل مع الناس بكل رقى يطلب العلم ويعلم ويستنفذ الطاقة والجهد
شخصية فعلا تستحق الاحترام والتقدير. رحمة الله عليه - 00:45:36

يقول ابن رجب وتصانيفه في اصول الدين. هذا يهمنا. هذا النص من ابن رجب وهو يترجم له قال وتصانيفه في اصول الدين في
غاية الحسن اكثراها على طريقة ائمة المحدثين - 00:46:01

مشحونة بالاحاديث والاثار. لاحظوا اذا ابن قدامة لا يبني كلامه في الاعتقاد على الادلة العقلية المتعتمدة. ولا على الرؤى من ايات وما
شابه ذلك من الكلام الذي لا يقبل. وانما على الاحاديث والاثار بالاسانيد - 00:46:15

كما هي طريقة الامام احمد وائمة الحديث. انظر اذا ابن رجب وهو يترجم لابن قدامة احبتني كل كلمة تقرأونها عليكم ان تفكروا وفيها
حينما قال وتصانيفه في اصول الدين في غاية الحسن. اكثراها على طريقة ائمة المحدثين مشحونة بالاحاديث والاثار كما هي طريقة
الامام - 00:46:32

احمد وائمة الحديث هذا يدل على ان الامام احمد كان كما قلنا له منهجية في مسائل الاعتقاد. واما ما متبناه الكل يحاول ان ينتسب
الى وان يحظى بشرف الوصول اليه في هذه النسبة - 00:46:52

قال ابن رجب بعد ذلك ولم يكن يرى الخوض مع المتكلمين مع علماء الكلام في دقائق الكلام ولو كان بالرد عليه وهذه طريقة احمد
والمتكلمين. طريقة احمد والعلماء الاولى اذا جاءه رجل من اهل الكلام الذين يستخدمون الادلة العقلية المتكلفة - 00:47:06

يغلقون فمه ويقولون اذهب فليس هذا مقامك يصدونهم ويرفضون سماع الحديث لان بعض الشبه الكلامية اذا وقرت في نفس
الانسان تحت الضوضاء وضجيج. وهذا ما حدث مع الغزالى والرازى وغيرهم هذا - 00:47:26

الضوضاء والضجيج في حياتهم كما نقلت لكم في النصوص السابقة عنهم فاضطرهم في اخر عمرهم الى ان يقرروا بخطأ الطرق
الكلامية في بناء العقائد. ورحمة الله على الجميع وكان كثير المتابعة للمنقول في باب الاصول وغيره لا يرى اطلاق ما لم يؤثر من
العبارات اي كان حريص على المتابعة. ماذا قال السلف؟ ماذا قال - 00:47:41

يتبعهم رحمة الله عليه طيب ولم اه ولا يرى اطلاق ما لم يؤثر من العبارات. يعني لا يتكلم في مسائل الاعتقاد بكلام وحديث لم يؤثر عن السابقين. اي شيء جديد اخترعه الناس في الاعتقاد يغلق عليهم. ويقول لهم قف حيث وقف القوم. هذه كلمة مشهورة يحبها ابن قدامة رحمة الله عليه اينما ذهب. كلمة ابن مسعود - 00:48:05

قف حيث وقف القوم. قف عندهم. ولا تتجاوز الحد الى اكثرب من ذلك حتى لا تضيع في بحار متلاطمة قال وسمعت الحافظ اليونيني يقول انظروا هذا المشهد الجميل. يقول لما كنت اسمع شناعة الخلق على الحنابلة بالتشبيه - 00:48:30

اذا هذا بعطيكم هذه القصة بتعطينا مؤشر اليوناني ماذا يقول؟ كان كثير من من الخلق اي من الناس يرمون الحنابلة بانكم مشبهة هذا حال اصلا اكثرب علماء الكلام للاسف ان طريقتهم في الكلام مع الحنابلة انكم مشبهة مجسمة الى غير ذلك. طبعا كما قلنا نحن لا - 00:48:52

لا ننكر ان بعض الحنابلة كان عنده زيادة الاتهاب. وهذه الزيادة والغلو في الاتهاب كان مبررا لعلماء الكلام حتى يطعنوا في الحنابلة جملة. مع ان اكثرب الحنابلة ما كان عندهم هذا الغلو في الاتهاب - 00:49:12

اكثر الحنابلة ما كان عندهم بل كانوا يسيرون على منهج معتدل. لكن كان هناك تيار موجود تيار ابن حامد وتأثر ابو يعلى به كما قلنا في فترة من الفترات. كان عندهم غلو في الاتهاب - 00:49:29

وهذا التيار اوجد مبررا لغلاة المتكلمين ليطعنوا في الحنابلة وفي المذهب الحنفي. والعوام احبتني لا يحتاجون الى شيء يعني انت اشعر الفتيل والعوام يتولونها فعلماء الكلام حينما كانوا يرمون الحنابلة وينبذونهم بالتشبيه والتسهيل الى غير ذلك من الكلام الذي لا يحق - 00:49:39

يتلقي الكلام العوام فيصبح العوام بينهم كما هو على الحال في عصرنا. الحنابلة عندهم تشبيه. الحنابلة عندهم تجسيم الى غير ذلك من الكلام. فيقول اليوناني لما سمعت الناس كثروا كثيرا في الخوض في الحنابلة ورميهم بالتشبيه والتجسيم. اردت ان اذهب الى امام كبير من الحنابلة لاسمع رأيه. هل فعلا ما ينسب اليكم الصحيح؟ قال - 00:49:59

حاولت الذهاب الى ابن قدامة المقدسي رحمة الله عليه. قال لما نعيده القسم مرة اخرى لما كنت اسمع شناعة الخلق على الحنابلة بالتشبيه. عزمت على سؤال الشيخ موفق. انا اسأل الشيخ ابن قدامة عن هذه اه القضية - 00:50:21

وبقيت اشهرا اريد ان اسئلته فصعدت معه الجبل الظاهر كانا يسيران معا قال فصعدت معه الجبل. فقلت له يا سيدنا ها. فقط قال له يا سيدنا. قال وما نطقتك باكثرا - 00:50:36

سيدي يعني لسا ما تكلمت والا ابن قدامي يلتفت الي ويقول وكأن ابن قدامة علم ما في قلبه قبل ان يسأل. قال لي التشبيه مستحيل طبعا امراض التشبيه هنا تشبيه الله بخلقه - 00:50:49

تشبيه الله بالخلق في الصفات في الكيفية مستحيل فايامك ان تصدق ما ينسب اليها. فايامك يعني كانه يقول له اياك ان تصدق ما ينسب اليها فهذا من وضع الواضعين. ومن شغل المتكلمين - 00:51:04

اما نحن فالبراء من تشبيه الله بالخلق قال وما نطقتك باكثرا؟ فقال لي التشبيه مستحيل. فقلت له لم يا امام؟ قال لان من شرط التشبيه ان ترى الشيء ثم تشبهه - 00:51:19

من الذي رأى الله ثم شبهه لنا؟ يعني حتى تشبه الله سبحانه وتعالى يجب ان ترى الشيء الذي تريده ان تشبهه وان يكون عندك تصور عنه ثم بعد ذلك تشبهه بالمخلوقين. ونحن نجهل ذات الله سبحانه وتعالى - 00:51:33

هل احد منا يعلم ذات الله؟ حاشا سبحانه وتعالى جل وعلا. ما احد يعلم ذات الله. فكيف نشبه الله اذا بخلقه فهذا من حسن جوابه رحمة الله عليه اليوناني وقال ابو شام انظروا لان برضو هذه المشهد الاخر ابو شامة. ابو شامة ماذا يقول هو يصف ابن قدامة وانظروا تعقب الذهبي الرفيع على ابي شامة في - 00:51:50

ابو شامة يقول وهو يذكر من قدامة لكنه رمى كلمة في النهاية. يقول ابو شامة رحمة الله عليه. كان اي ابن قدامة اماما علم ان في العلم والعمل يعني هو يؤكد انه كان اماما ما احد يناقش. صنف كتب كثيرة - 00:52:12

لكن اها ابن ابو شامة بده يستدرك يقول لكن كلامه في العقائد على الطريقة المشهورة عن اهل مذهبه اه اذا اولا ابو شامة يعطينا معلومة اولى ان ابن قدامة كان يسير على الطريقة التي عليها اغلب الحنابلة - [00:52:29](#)

طريقة اهل السنة والجماعة ثانيا قول ابو شامة على الطريقة المشهورة عن اهل مذهبه هذا يدل على الفكرة التي ذكرناها ان الحنابلة اصبحت مدرسة عقدية ولا انظر اليها كمدرسة فقهية فقط - [00:52:48](#)

لان اه ابا شامة يقول على الطريقة المشهورة عند اهل مذهبه اذا دل ان الحنابلة في وجهة نظر مخالفتهم كانوا ندا للمتكلمين فلهم طريقة معينة في التعامل مع مسائل الاعتقاد وتقريرها. قال فسبحان من لم يوضح له الامر فيها على - [00:53:02](#) في العلم ومعرفته بمعاني الاخبار. يعني ابو شامة يتأسف ويقول سبحان الله الذي جعل هذا الامام على جلة معرفته بالاخبار وبالنصوص لا يعرف الحق في مسائل الاعتقاد. هو يتأسف يعني كيف ابن قدامة للاسف اخطأط الطريق في مسائل الاعتقاد ولم تسلك طرق المتكلمين وابتعدت - [00:53:23](#)

طريقة علماء مذهبك مع انك ما شاء الله عليك انسان مطلع على النصوص تعرف معاني الاخبار وصنفت الكتب الجليلة لكن سبحان الله لله في خلقه شئون. هذا يريد ابو شامة ان يقوله. الان من الذي تعقب ابا شامة؟ الامام الذهبي رحمة الله. الامام الذهبي امام من كبار ائمة اهل السنة والجماعة. ماذا يقول؟ يقول الذهبي - [00:53:47](#)

متعقبا لابي شامة وهو وامثاله متعجب منكم. يعني يا ابا شامة آلا تصنع ان ابن قدامة شخصية غريبة سبحان الله كيف انسان بالنصوص والاخبار والاحاديث يخطئ كابن قدامة فان ابن قدامة ينظر اليكم بنفس النظرة ايضا - [00:54:07](#) هذا الذي يريد الذهبي ان يقوله كلام دقيق. يقول ايضا ابن قدامة ينظر اليك يا ابا شامة بنفس النظرة التي تنظر آلا بها اليه بنفس النظرة فيقول الذهبي وهو ابن قدامة ومن كان على طريقته متعجب منكم يا ابا شامة ما علمكم وذكائكم - [00:54:27](#) كيف قلتم اي بطريقة المتكلمين فاذا القضية ما في داعي انك تصور انه فلان على جلة قدره وعلمه سبحان الله كيف ضل الطريق. لانه هو المخالف لك ينظر اليك بنفس النظرة فيقول - [00:54:48](#)

فلان ما شاء الله على علمه وجلة قدره سبحان الله كيف ضل الطريق. فمثل هذه الامور آلا ينبعي ان تجوز على عقل طالب علم. ولا ان تؤثر ترى في قلبه وفكره وفي نظرته لعالم معين. فان الميزان الحق هو ميزان العلم والدليل فقط. هذه الموازين العاطفية احبتي لا تبني بها اراء - [00:55:01](#)

توجهات عن العلماء وانما يبني بها الاراء ضعاف طلبة العلم. واما العقلاة من طلبة العلم ينتظرون في علم الامام وفي فقهه وفي م坦ة نظرته ثم بعد ذلك يحكمون على صوابه او خطئه - [00:55:21](#)

يقول الذهبي اذا وهو وامثاله متعجب منكم مع علمكم وذكائكم كيف قلتم؟ ثم يقول الذهبي وكذا كل فرقة كلام عالي جدا للذهبي. وكذا كل فرقة تتعجب من الاخر ولا عجب في ذلك. ونرجو لكل من بذل جهده في - [00:55:34](#) بالحق ان يغفر له من هذه الامة المرحومة. جملة رائعة هادئة متزنة. وهذا ما يعجبني في الذهبي رحمة الله عليه. انه ما عنده مزاودات كما يقولون الذهبي يقول وهذا ما ندين الله به احبتي. ان كل علماء الامة العدول مهما اختلفت طوائفهم وفرقهم فاننا نحسن الظن بهم. علماء - [00:55:54](#)

العمال الامة العدول الباقلاني والجبيني والرازي وبن كلاب وغيرهم من سبقهم ومن بعدهم العلماء العدول. اما رؤوس الطوائف التي فجرت في الانحراف والانصراف عن الاسلام كالجهنم بن صفوان والجعد بن درهم وغيرهم فهولاء اكثر اهل العلم على - [00:56:15](#) اخراجهم من دائرة الاسلام لانهم لم يبنوا اصلا كلامهم عن علم وان ولم يتلقوا العلم عن اهل العلم الكبار وانما هي البدع والشهوات والاهواء وحاولت زعزعة الصف الاسلامي فلا كرامة لهؤلاء. لكن كلامنا عن الانتماء الكبار سواء في المعتزلة او في الاشاعرة او في آلا - [00:56:35](#)

الماتوردي مهما كانوا علماء طلبوا العلم سعى للبحث عن الحق وافتوا عمرهم من اجل هذا المقصود نحسبهم والله حسيبهم. فحالنا اتنا نطلب من الله سبحانه وتعالى ان يغفر للجميع وان يرحم الجميع برحمته سبحانه وتعالى. ما دام ان القصد هو الوصول الى الحق. لكن

هذا لا يمنع يعني - 00:56:55

الترجم على العلماء وحسن الظن بهم لا يمنع اننا نقول لمن خالف منهج اهل السنة والجماعة انك خالفت المسلك الصحيح. فالباحث العلمي شيء احترام العلماء وتجليل العلماء شيء اخر. فلا ينبغي ان يطغى احد الامرين على الآخر. الاعتدال دائمًا هو المطلوب. واخيرا انتقل ابن قدامة الى رحمة الله - 00:57:15

يوم السبت اه من عيد الفطر ودفن سنة عشرين وست مئة. اذا توفي ست مئة وعشرين هجري. وكان آآ الخلق لا يحصون. يعني جنازة حاشدة جدا. ودفن بمنزله رحمة الله عليه - 00:57:35

اذا هذه سيرة عطرة نقية اه زكية لهذا الامام الجليل العظيم رحمة الله تعالى عليه. اه والان انتقل احبي للكلام عن لمعة الاعتقاد وان اعرف بها تعريفا مختصرا سريعا فاقول - 00:57:51

لمعة الاعتقاد احبي هي رسالة مختصرة صنفها الامام ابن قدامة رحمة الله عليه وهذه الرسالة لم تأتي مستوعبة لجميع جميع مسائل الاعتقاد لكنها اعطت اشارات مختصرة وقواعد هامة في اكثر هذه المسائل - 00:58:11

في اكثر هذه المسائل هي تصلح للمبتدئ هي رسالة للمبتدئ وليس رسالة للمنتهي في علم العقيدة. لذلك وضعنها في غراس في اول الرسائل التي تدرس عندنا في مسائل الاعتقاد. رسالة مختصرة هادئة تعطيك الملامح العامة لمسائل الاعتقاد. وان كانت لم تستوعب جميعها - 00:58:35

هذه المسائل. طيب ما هي اهم المواضيع؟ اذا يا شيخ التي تطرق لها هذه الرسالة؟ هذه الرسالة اولا تطلق آآ تطرق لموضوع الاسماء والصفات. ان هذا الموضوع هو الذي كان شائكا في زمن ابن قدامة فابن قدامة كتب عنه. اذا تطرق لموضوع الاسماء والصفات والقاعدة العامة اه للسلف في هذا الباب - 00:58:55

وقد فهم ابن قدامة ولماذا قلت وفق فهم ابن قدامة لمنهج السلف؟ لأن هناك بعض النظارات في فهم ابن قدامة لمذهب السلف في الاسماء والصفات ساعلق عليها في القادمة باذن الله. لكن المهم تكلمت عن مسألة الاسماء والصفات عموما. ثانيا تكلمت عن مسألة صفة الكلام لله سبحانه وتعالى بالتحديد - 00:59:15

عاصفة الكلام لله لأنها المسألة الاشهر والاكثر جدالا بين الفرق آآ الاسلامية. تكلمت عن مسألة القرآن هل هو مخلوق او ليس مخلوق تكلمت عن مسائل القضاء والقدر باشارة سريعة تكلمت ايضا عن مسألة اليمان وهو تعريف اليمان وحقيقة عند اهل السنة والجماعة. تكلمت عن ابواب السمعيات - 00:59:38

وهي الابواب التي تتلقى من السمع ومن الخبر وليس للعقل فيها مدخل. كحادثة الاسراء والمعراج اشار اليها. تكلم عن مسألة آآ ملك الموت لما جاء الى طبعا احبي كل شيء يركز عليه بالقدامى اعرفوا ان هناك شبهة وقعت في زمنه. من اجلها ابى القدامى اضطر ان يرد وان يبين منهج اهل السنة والجماعة. كذلك - 00:59:58

تكلم باشارة مختصرة عن اشراط الساعة والحوض والصراط والجنة والنار. هذه كلها مسائل السمعيات. ايضا تعرض لابواب النبوات. ابواب النبوات يتكلم فيه عن خصائص النبي عليه الصلاة والسلام. وما يتبعها من فضائل اصحابه وزوجاته. وآآ العشر - 01:00:18

مبشرين بالجنة وما هي حقوق الصحابة وحقوق الزوجات؟ ثم يتطرق من ذلك الى مسألة الخلافة ومسألة علاقة الرعية بولاة الامور. ثم ختم كلامه بالكلام عن احكام اهل البدع كيف يتعامل المسلم الذي هو على طريق اهل السنة مع اهل البدع ومنهم اهل البدع عموما وهذا تقريبا ما ختم به كلامه في هذه الرسالة. اذا رسالة متنوعة - 01:00:35

رسالة متنوعة في المسائل العقدية التي تطرحها وتطرحها باسلوب سهل وعرض ممتع معتمدا في ذلك على ماذا؟ وهذا سنشاهده ونزيد ان تتبع يعني القواعد التي اعطيتها في بداية الدورة نزيد احبي ان نطبقها باذن الله ونحن ندرس لمعة الاعتقاد. حتى تكون هذه القواعد قواعد - 01:00:58

لان للناس مع نقاش مع بعض الطلبة وجدت ان كثير منهم درس هذه القواعد فهمها. لكن لما يأتي بباب التطبيق لا يعتمد الخطوات الصحيحة. ان كثير من الطلبة حينما نتكلم عن اهمية التأصيل العقدي يأتي ليناقش. يا شيخ فلان الفلااني من العلماء خالقه جل -

عصره الم نقل احبني في النقاش العلمي هذا النوع لا يقبل في الاستدلال يعني اياك ان تستدل تقول والله فلان عقیدته فاسدة السبب
ان جيل العلماء عصروا هذا ليس منهج علمي في النقاش - 01:01:36

بين بالادلة الصحيحة ان فلان كلامه خطأ او كلامه صواب. بين. لكن تقول فلان اكثرا اهل العلم خاصموه نازعوه. هذه ليست ادلة عقلية
احبني اليها او ينظر فيها انما النظر في مقدار وحجم الدليل الذي تأتي به. مهم جدا ان نطبق القواعد التي تعلمناها قضية التوثيق
العمدي - 01:01:49

نطبقها باذن الله. قضية التأصيل العدمي للمسائل سنسعى لتطبيقها. بناء المسائل العقدية على المصادر المقبولة سنسعى اليها. اه
الكشف عن بعض الاخطاء التي مبنها فهم اللغة بشكل خاطئ سنسعى ان نصل اليها. لكنني بشكل عام كما قلت لن اعمق في هذه
الرسالة كثيرا - 01:02:09

ساقف على البناء العدمي للمسائل العقدية. وساترك التعمقات الى العقيدة الطحاوية ان كانوا في العمر بقية اذا معتمدا في ذلك على
ابرار الادلة النقدية من القرآن والسنة والتي لم اه يخلها من تعليق او شرح او بيان. وهذه التعليقات من ابن قدامى كانت تتضمن -

01:02:27

ثمان فوائد علمية متنوعة لطلاب العلم وللدارسين. وما ينبغي التنبيه اليه ان رسائل الاعتقاد التي كتبت في هذه الحقيقة. ركزوا الان
على هذا الكلام اكثرا رسائل الاعتقاد احبني التي كتبها العلماء. خاصة قبل عصر المتون يعني عصر القرن الثامن الهجري وما بعد ذلك.
اكثر مسائل الاعتقاد كانت - 01:02:46

رسائل عقدية يكتبها العالم ردا على شبهة معينة او لان اهل بلدة واهل قرية طلبوا منه ان يوضح رأيه في مسائل الاعتقاد في كذا
وكذا وكذا كثير من رسائل الاعتقاد خاصة المختصرة. انما كتبها العلماء اما فتيا افتووا بها عموما او جواب عن آآ - 01:03:06
اه شبهة طرحت او رسالة يبعثها الى اهل مصر او منطقة سلوكه عن بعض مسائل الاعتقاد يعني لم يقصد منها ابتداء ان تكون كتابا
علميا يدرس بالحرف من بدايته الى نهايته. لماذا اقول هذا الكلام؟ لان بعض الناس احبني يتعامل مع بعض رسائل الاعتقاد بطريقة
المصنفات والمتون العلمية - 01:03:28

الرصينة التي كتبت على ابواب وخطبة واضحة جلية. وهذا لا يصلح مع رسائل الاعتقاد العامة التي كتبها العلماء مثل لمعة الاعتقاد.
هذه رسالة هي رسالة كتبها ابن قدامه الله اعلم ما هو الدافع لكتابتها لم يتضح لنا ذلك - 01:03:48

ولم ينقل لنا التاريخ ذلك لكن هناك شيء دفعه لان يكتب هذه الرسالة هل هو سؤال وجه اليه؟ بين لنا يا شيخنا رأيك في المسائل
العقدية كذا وكذا؟ هل جاءه اهل مصر فطلبوا منه رسالة يأخذونها الى بلادهم يعلمونها - 01:04:04
ما الهدف من كتابته لهذا الامر؟ الله تعالى اعلم. لكن هناك شيء دفعه لكتابه لمعة الاعتقاد لذلك لما تتعامل مع لمعة الاعتقاد لا تتعامل
معها كالافية ابن مالك او تتعامل معك مثلا كقطر الندى كمتون تشرح كلمة بل عليك ان تأخذ النص وتنظر اليه - 01:04:19
في نظرية جملة وان تدرك مقاصد النص والاهداف المراده منه. يعني من خلال الاسطرون تستنبط منهج ابن قدامه في هذه المسألة. وفي
هذه المسألة وفي هذه المسألة اما القراءة الحرافية النصية لهذه الرسائل قد توقع الطالب في الخطأ في فهم مقصد الامام. نعم. هذه
الرسائل يجب ان تؤخذ - 01:04:35

مواضيع وهو كمحاور ينظر فيها موضوع موضوع وليس كلمة كلمة. الفهم الحرافي او بالنظر الحرافي او الشرح الحرافي. لمثل هذه
الرسائل قد يوقع في الخطأ. اقول قد قد يوقع في الخطأ وانما النظر ينبغي ان يكون نظر جملة. تقرأ النص كامل ثم تلتقط من هذا
النص القوي - 01:04:55

القواعد التي يؤمن بها هذا الامام. اذا مما ينبغي التنبيه اليه ان رسالة لمعة الاعتقاد آآ او ان رسائل الاعتقاد عموما عفوا التي كتبت
في هذه الحكمة جاءت لمعالج القضايا التي وقع فيها الاختلاف بين الفرق. وظهر فيها الابتداع والمبادر لطريقة اهل السنة. حتى ينتبه
المسلم ويتفطن لمواطن الزلل - 01:05:15

هذا كان يعني الرسائل العقائدية التي كتبت في فترة ابن قدامة وقبلها جلها كانت لهذا المقصود. كان في مصنفات عقدية لا ننكر ذلك لكن كثير الرسائل العقدية المختصرة انما هي كما قلنا رد سريع من العالم على شبهة معينة. على ابتداع ظهر في مجتمع محاولة علاج - 01:05:35

طرف معين هذى اكثراها كانت بهاى الطريقة لذا لا تجد هذه الرسائل مرصوصة بطريقة المتون مرتبة بشكل منهجي محدد. كما نجد ذلك في الكتب التي صنفت في فترة زمنية متأخرة. وكذلك لا تجدوا - 01:05:55

يعنى لانه هذه الرسائل كما قلنا ظرفية لمعالجة اشياء معينة في العادة لا تجدها مستوعبة لجميع مسائل الاعتقاد. فمثلا في هذه الرسالة التي بين ايدينا لمعة الاعتقاد لا تجد ابن قدامة يركز على موضوع توحيد الالوهية وتوحيد الربوبية مع انها اخطر شيء في الاعتقاد. وانما ركزت على - 01:06:08

مسائل الاسماء والصفات والسبب في ذلك يعود الى طبيعة الحقبة التي عاشها ابن قدامة وطبيعة الصراع والمسائل التي دار حولها الصراع في زمانه. بينما مثلا لو اتيت على كتب اهل السنة المتأخرة ستجد هناك مثلا من اهل السنة من يسلط الضوء بشكل قوي على مسائل توحيد الالوهية - 01:06:28

لانطماس كثير من معلم توحيد الالوهية وتجهيل الناس بها وظهور النزاع فيها مما اضطر الى التصنيف في هذا الموضوع. وهذا حال اذا كثير من الاعتقاد انها انما جاءت ردا على سؤال عقدي او طلب معرفة رأي الشيخ في مسألة معينة او مسائل انكرت على شيخ فاراد ان يبين الحق فيها من وجهة نظره - 01:06:48

الى غير ذلك. فاذا عليك ان تفهم لماذا هذا العالم يركز على مسائل الاسماء والصفات؟ بينما ذاك العالم ركز على مسائل توحيد الالوهية. لا هذا العالم يركز على مسائل القضاء والقدر - 01:07:08

حاول ان تدرس كل عالم ما الظرف الذي وضعه فيه جو هذه الرسالة. وما هو الظرف الذي وضعه في مجتمعه؟ ستعرف لماذا كتب الرسالة هذى الطريقة ولماذا ركز على هذا الموضوع اكثر من هذا الموضوع؟ لانك الان ستدرس سمعة الاعتقاد. ستجد ابن قدامة لم يتطرق الى توحيد الربوبية ولا الى توحيد الالوهية ولم يتطرق الى - 01:07:18

في العبادة مع انه ابن قدامي من ائمة اهل السنة والجماعة. طب لماذا لم تتطرق اليها؟ لانه مشكلته لما كتب هذه الرسالة ليست هذه المشكلة هناك دافع دفعه لكتابه هذه الرسالة لم يتطرق بتعريف توحيد الالوهية. او تبيان معلم العبادة. المشكلة كانت عنده في مسائل الاسماء والصفات - 01:07:38

العام واراد ربما ان يتبعها بذكر مسائل في الاعتقاد عموما لطالب من طلاب او قرية او اهل بلدة والله تعالى اعلم طيب اه الان اقول احتبti هذه الرسالة في مجلتها الان هذا كلام عام وسنبينه بعد ذلك. هذه الرسالة في مجلتها - 01:07:57

تسير على طريقة اهل السنة والجماعة. وابن قدامة رحمة الله عليه في مجلته كشخصية يسير على طريقة اهل السنة والجماعة او اذا يا شيخ هذا الكلام منك يعني في اشارة لشيء يعني ما تقول هذه الرسالة في جملتها تسير على طريقة اهل السنة وابن قدامك شخصية في جملته يسير على - 01:08:16

طريقة اهل السنة اذا هناك بعض الاشكاليات اذا عند ابن قدامة. وهناك بعض الاشكاليات العقدية في هذه الرسالة. اقول نعم هناك بعض الاشكاليات عند ابن قدامة رحمة الله عليه وهناك بعض الاشكاليات في هذه الرسالة ستفق عليها ونحلها ونطبق عليها التوثيق العقدي. لكن في الجملة هذه الرسالة طيبة مباركة - 01:08:36

شرحها علماء اهل السنة واهتموا بها فينبغي على طالب العلم ان يعتنی بالوقوف على مقاصدها وان يحفظها لانها رصيد جيد في بنائه العقدي طيب قلت لكم سابقا اليوم في آآ مبادئ العشرة لعلم الاعتقاد. لكن اظن اني - 01:09:00

تجاوزت الحد المسموح لي في هذه المحاضرة لا اطيل عليكم ان شاء الله يعني المحاضرة السابقة كان فيها شيء من الطول هذه اقتصر المحاضرة القادمة بذن الله نبدأ بالمبادئ العشرة ونبدأ - 01:09:21

نخوض رويدا في مسائل الاعتقاد نبنيها اه على طريقة اهل السنة والجماعة اللهم رب جبريل وميكائيل واسرافيل فاطر

السموات والارض عالم الغيب والشهادة. انت تحكم بين عبادك فيما كانوا فيه يختلفون. اهدنا لما اختلف فيه - [01:09:32](#)
ابن الحق باذنك انك تهدي من تشاء الى صراط مستقيم السلام عليكم ورحمة الله وبركاته غراس العلم لدراسة العلوم الشرعية
[طريقك نحو علم شرعي راسخ - 01:09:49](#)